الطابور الخامس يتحرك ضد الحوار ومخرجاته

في تصعيد خطير بدات في بعض الانشطة المشبوهة واستغلال بعض المساجد في الجمهورية وخصوصا تلك التي تقع في قبضة المتشددين لتدشين حملة تحريض منظمة تأخذ في التزايد اسبوعيا ضد مؤتمر الحوار الوطني الشامل ومخرجاته من خلال استغلال منابر المساجد لشن هجوم على الحوار وعدم شرعيته نظرا لغياب مشائخ دين من المشاركة فيه ، واعتبار مؤتمر الحوار خطر على الامة ومؤامرة ضد الاسلام والشعب اليمني ..

في تصعيد خطير بدات الانشطة المشبوهة ومنها استغلال بعض المساجد في الجمهورية وخصوصا تلك التي تقع في قبضة المتشددين لتدشين حملة تحريض منظمة تأخذ في التزايد أسبوع بعد آخر ضد مؤتمر الحوار الوطني الشامل ومخرجاته من خلال استغلال منابر المساجد لشن هجوم على الحوار وعدم شرعيته نظرا لعدم مشاركة مشائخ دين فيه، ليس هذا فحسب بل إنهم يعتبرون مؤتمر الحوار خطر على الامة ومؤامرة ضد الاسلام والشعب اليمني ..

ولقد ذكرت مصادر موثوقة في عدد من المحافظات للميثاق انه خلافا لخطبتي الجمعة تعقد محاضرات وحلقات مكرسة للتحريض على الحوار يقوم بها في ان واحد متشددون من حزب الاصلاح وكذلك من اتباع الحراك المسلح حيث تتزايد التعبئة والتحريض على العنف كأسلوب لرفض مخرجات الحوار باسم الدفاع على الدين وباسم تحرير الجنوب وفك الارتباط ..

ويلاحظ تزايد عمليات التحريض هذه بشكل لافت في بعض مساجد حضرموت و لحج وعدن وامانة العاصمة ومارب وتعز والجوف وغيرها ..هذا خلافا لتوسع هذا النشاط في المناطق الريفية وهو التطور الذي بدا يهدد بشق الاجماع الوطني القوي حول ضرورة الحوار الوطني بين كل الاطراف السياسية لمعالجة القضايا والمشاكل التي تواجه اليمن تنفيذا للمبادرة الخليجية واليتها التفيذية وقراري مجلس الامن وتجريم خيار العنف والقوة..

هذا فيما يقوم متشددون بالاستناد الى ماتضمنه بيان علماء حزب الاصلاح بتحريض المواطنين على رفض الحوار ومخرجاته مبررين ذلك بوجب الدفاع عن الدين والعقيدة، وفي ذات الوقت ذاته تقوم عناصر الحراك المسلح بتمجيد الموت وتوزيع صكوك الشهداء لمواصلة ما يسموه النضال لتحرير الجنوب ،ولم تعد المساجد في مناء عنهم ايضا .. ولقد جاء انسحاب احد اعضاء الحوار ليخذوا منه ذريعة لاعلان الحرب ضد جهود الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ولمواصلة تهديد ممثلي الحراك السلمي المشاركين بالحوار بالقتل والتصفية واتهامهم بالخيانة، اضافة الى تعبئة الشباب على الرفض التام لمخرجات الحوار الوطني الشامل مهما كانت ..

مطالب بنزول لجان للمحافظات لتوضيح اهمية الحوار

وها هو البرهان الذي يؤكد على صحة ما نقوله والمتمثل بتحريض خطيب جامع حمزة في العاصمة صنعاء ضد الحوار الوطني الشامل وبلغ الأمر بهذا الخطيب أن يتهمه بمسخ عادات وتقاليد المجتمع اليمني وتشريع قوانين مخلة بالاداب الاسلامية. ويحرص هذا الخطيب في كل خطبه على الاساءة والتشهير بمؤتمر الحوار الوطني والتحريض ضده ويزعم بأنه سيشرع الشذوذ الجنسي والانحلال الاخلاقي في اليمن.

ان تصعيد حملة التحريض ضد الحوار الوطني ومخرجاته بشكل مبكر ليست عملية عفوية ابدا ، بل هي عمل مخطط وينفذ لضمان تهيئة الشارع والتلاعب بوعي المواطنيين اولا من خلال زعمهم بان الحوار مخطط غربي ضد الاسلام والشعب اليمني ومن ثم اقناعهم برفض الحوار بعد ضمان نجاح حملات التشكيك المتواصلة التي يجري تنفيذها في الوقت الراهن.. حيث نجدهم يتخذون من الدور الذي يقوم به رعاة المبادرة كذريعة لدعم مزاعمهم ان الحوار مؤامرة غربية ضد اليمنيين ودينهم بشكل رئيسي ..

حقيقة أن الرافضين للحوار والمتبنين لخيارات العنف والقوة أصبحوا يتحركون بشكل واضح في الميدان لتغيير المعادلة شعبياً بعد محاولة ضرب وتفكيك الاصطفاف الوطني المتمسك بالحوار لحل الأزمة والذي يعد القوة التي يراهن عليها الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية لمواجهة المعارضين للمبادرة الخليجية والحوار الوطني..

إن خطورة التحركات المشبوهة التي تشهدها الساحة اليوم وأساليب التجييش ضد الحوار، والتي تقوم بها قوى في الداخل والخارج تسعى لضرب الحوار هناك أجنحة في الاصلاح تعمل بوضوح ضد الحوار اضافة الى الحراك وعناصر القاعدة وقوى قبلية وكذلك المرتبطون بقطر.. وكل هذه القوى تقف ضد الحوار وجهود رئيس الجمهورية وتسعى جاهدة لإسقاط النظام والاستيلاء على السلطة بالقوة.

إن الأيام القادمة ستُظهر المزيد من المخاطر التي تهدد الحوار بشكل جدي، خصوصاً وأن ثمة استحقاقات كالإستفتاء على الدستور- ستكون المعركة الأخطر أمام اليمنيين، إن لم تكن المعركة الحاسمة لخيارات السلام أو الحرب في اليمن.

هذه المستجدات الخطرة توجب على القيادة السياسية ألا تترك الساحة للآخرين، وأن تعد خطط وبرامج للنزول الميداني للالتقاء بالمواطنين والتأكيد على أهمية الحوار دينياً ووطنياً واجتماعياً وتفنيد ودحض المزاعم والأكاذيب التي يجري الترويج لها من قبل الطابور الخامس الذي يتحرك في الوقت الراهن معلناً الحرب ضد الحوار ومخرجاته.

وتزداد أهمية النزول الميداني في هذه المرحلة خصوصاً في ظل غياب أي دور للوعظ والإرشاد بالمحافظات بأهمية الحوار إضافة الى توقف أي فعاليات حزبية خشية من أي أعمال عنف قد تتفجر في هذا الوقت العصيب، زد على ذلك أن بعض الشخصيات السياسية والاجتماعية وكذلك مسؤولي المجالس المحلية يتهربون من التصدي لمثل هذه الحملات التحريضية تجنباً من المشاكل أو خشية من تعرضهم للاستهداف بالمسيرات الغوغاء التي أصبحت سلاحاً لإرهابهم من قبل تلك القوى الانقلابية

الاشتراكي والحاجة للتحاور مع نفسه!!

يحيى علي نوري

< الحوار المسئول يعني الفرصة التاريخية لمعالجة القضايا في اطار من التشخيص العلمي الدقيق لها وبما يعمل على ايجاد معالجات ناجعة تضع حداً لحالة التداعيات والتأثيرات السلبية لهذه القضايا واخراج المجتمع من رهاناتها وبالصورة التي تتفق مع تطلعه لواقعه جديد تغلب عليه معطيات جديدة في التوجه والسلوك والمنهاج.

ولكون القضية الجنوبية واحدة من القضايا الأكثر تعقيداً فانها قد وجدت في مؤتمر الحوار الفرصة التاريخية لتحليلها وفق أسس ومعايير متجردة تماماً عن الاهواء والرؤى الضيقة التي تحاول عبثاً حصرها في زاوية مصلحية أكثر من كونها قضية وطنية.

لاريب ان تلك المبررات التي ساقتها رؤية الحزب الاشتراكي اليمني وحاول من خلالها عبثا تصوير نفسه أنه هو من يمثل الجنوب اليمني بكل تنوعاته وتفاعلاته السياسية والحزبية والجهوية لايعد إلا محاولة مكشوفة هدفها التصفية للقضية الجنوبية ومحو كافة آثار وأبعاد صورتها الكاملة التي يستحيل على الحزب الاشتراكي اليمني او غيره محوها باعتبارها تمثل قيماً وسلوكاً وتوجهات تحمل من التنوع والأثراء ما جعل من الحزب الاشتراكي اليمني واحداً من كيانات عدة يحفل بها جنوبنا اليمني وهو أمر استحال عليه خلال فترة حكمه الشمولية تجاوز كل هذا التنوع واختزال الجنوب في شخصية واحدة.

لاريب ان تلك الرؤية الشاطحة جاءت في الوقت الذي كان المراقبون والمهتمون يأملون ان يقدمها الحزب في اطار مؤتمر الحوار الوطني بدرجة عالية من المسئولية الوطنية وبتجرد كامل عن الأهواء والمزايدة السياسية التي كان له قبل غيره ان دفع ثمنها غالياً جراء سياساته التعسفية التي قاد من خلالها الجنوب نحو العديد من الكوارث والمصادمات العسكرية والاجتماعية وجعل الحياة خالية من الفعل الوطني المتفق مع طبيعة الجنوب وتنوعاته الثرية، كما جعل من الهجرة السياسية الاتجاه الاجباري أمام أبنائه والى حدود غابت مختلف الفعاليات الجنوبية المعبرة عن نبض الشارع وتطلعات ابنائه من أجل بلوغ مستقبل أفضل يعيش الجميع فيه على درجة عالية من المساواة في الحقوق والواجبات والمشاركة الفاعلة في صنع القرار السياسي.

إن رؤية الاشتراكي التي حصرت القضية الجنوبية في العام ١٩٩٤م كبداية لمعاناة ابناء المحافظات الجنوبية قد ووجهت بحالة تندر وسخرية نظراً للواقع المزري الذي كان يعيشه الجنوب والذي لم يكن مطلقاً بالمدينة الفاضلة المفعمة بالامن والاستقرار.

حيث كان على الاشتراكي الاستغلال الأمثل لمؤتمر الحوار في تقديم رؤيته السليمة الشافية والكاملة دون انجرار الى المزيد من المناكفات والتجهيل والتسطيح لحقائق التاريخ التي حاول طمسها وصدق نفسه أكثر من مرة بعدم وجودها وتناسى اليوم برؤيته ازاء القضية الجنوبية ان ارهاصات وتداعيات هذه القضية كانت الشبح الذي طارده دائماً ووصعه كمتهم امام العديد من الجرائم التي ارتكبها تحت مبررات مختلفة والتي كانت الدافع له وراء هروبه الى دولة الوحدة عندما وجد تأثيرات وتداعيات هذه القضية قد اتسعت بصورة يستحيل عليه التعامل معها.

كما ان التعامل مع مؤتمر الحوار كفرصة تاريخية لاصلاح ما أفسدته الأيام من ممارسات وأفعال كان يحتم على الحزب على الاقل ان يقدم اجابات منطقية وموضوعية في ورقته ازاء العديد من الاحداث الصراعية الدامية واسبابها وعواملها وتأثيراتها على الجنوب اليمني وان يعترف في الوقت ذاته بان سياساته كانت وراء كل هذه المصائب والكوارث التي حلت بأهلنا في الجنوب وعلى اليمنيين عموماً نظراً لما تمثله تلك الاحداث من ارتباط وثيق بالحياة اليمنية عموماً يستحيل معها على أي راصد ومهتم عزل ما يحدث بالجنوب عما يحدث في الشمال.

وهنا نتساءل ما الذي ستقوله مختلف المكونات الجنوبية الاخرى عن رؤية الاشتراكي هذه، انها بحق رؤية قد استفزتهم وتعاملت باسفاف ازاء كل الجرائم التي ارتكبت واستهانت بدماء كل اليمنيين الذين سقطوا نتيجة كل هذه التفاعلات، كما أن الرؤية قدمت الدليل الأنصع على ان الحالة السياسية والذهنية والاستشعار بالمسئولية الوطنية لدى الحزب مازالت اسيرة لماضي ومازال يعشعش في عقول قياداته التي لم تدرك ان اليمن اليوم في اطار مؤتمر حوار وطني شامل.. بمعنى ان الجميع يناقش بعلمية وشفافية كل القضايا وان تحميل النظام السابق كل المسئوليات والتبعات ماهو إلا ضرب من الجنون والهوس السياسي.

ويا أيها الحزب تحاور أولاً مع نفسك قبل الآخرين.

تحت ضغوط «الإصلاح»

علي محسن «يماطل» لترتيب أوضاع مليشيات إمارة «الإخوان»

مصدر بالعاصمة: إبقاء أي جندي في حديقة 21 مارس أو نهب متر واحد من أرضها تمرد على قرارات الرئيس

إقالة علي محسن وإلغاء الفرقة اربك الجناح العسكري "للإصلاح"

الاستلام والتسليم تم في جميع المناطق العسكرية عدا المنطقة السادسة

كميات كبيرة من الأسلحة كدست بمنازل في الستين

كتب/ علي الشعباني

< انتهت إجراءات الاستلام والتسليم في المناطق العسكرية بين القادة السلف والخلف امتثالاً لقرارات رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة المتعلقة بهيكلة الجيش وإعادة توزيع وتسمية المناطق العسكرية حيث امتثلت كل القيادات العسكرية لتلك القرارات عدا المستشار علي محسن الذي لايزال يراوغ ويماطل في تنفيذ قرارات رئيس الجمهورية خاصة فيما يتعلق بتحويل أرض مقر الفرقة المنحلة إلى حديقة عامة وتسليم المعدات والأسلحة الى المنطقة السادسة.. وكان مصدر في مكتب رئيس الجمهورية قد كشف في تصريح صحفي سابق أن عملية الإستلام والتسليم للمنطقة العسكرية السادسة لم تتم حتى اليوم وان الصورة التي التقطت للواء المقدشي وعلي محسن الأسبوع قبل الماضي وصفها المصدر بأنها تضليل للرأي العام، الأمر الذي يوكد ان عملية الاستلام والتسليم في المنطقة العسكرية السادسة لم تتم على أرض الواقع حيث لايزال علي محسن متمترسا في موقعه بهدف كسب اكبر قدر ممكن من الوقت..

مراقبون اعتبروا مماطلة المستشار علي محسن لتنفيذ قرارات رئيس الجمهورية للضغوط الشديدة التي يتعرض لها من قبل حزب الإصلاح الذي اعتبر ان قرار عزل علي محسن يعد ضربة قاصمة لنشاط جناحه «العسكري» الذي كان يحتضنه داخل ألوية معسكرات الفرقة الأولى مدرع والمنطقة العسكرية الشمالية الغربية سابقاً فقد استطاع الإصلاح وعبر علي محسن تجنيد اكثر من عشرين ألف عنصر في معسكرات الجيش والأمن وتحويل أوكارهم إلى مواقع عسكرية تحت يافطة الجيش اليمني، وتحديداً في محافظات: حضرموت، شبوة، مأرب، الجوف، حجة البيضاء، أبين.. حيث يجرى فيها تدريب ميليشيات الاصلاح لتنفيذ مهام قتالية تحت اشراف ضباط من الفرقة المنحلة وعائدين من افغانستان ومدربين آخرين ويتم بعدها ارسالهم للقتال وتنفيذ عمليات إرهابية في مناطق مختلفة داخل اليمن وخارجه، حسب سياسية الاخوان..

وفي ذات السياق حذر المراقبون من توسع تلك المعسكرات التي تنتشر في مناطق حدودية قريبة من الحدود مع السعودية وخاصة في منطقة الغرفة بوادي حضرموت ومنطقة ميفعة بمحافظة شبوة ومناطق اخرى في محافظات: حجة والجوف.

وأوضح المراقبون أن تلك المعسكرات والمليشيات اعتمد حزب الاصلاح على علي محسن في رعايتها وحمايتها وتزويدها بالسلاح والمال ولذلك فإن اقالة علي محسن خسارة فادحة على جناحه العسكري ما دفعه ليمارس ضغوطاً سياسيا مختلفة على رئيس الجمهورية من أجل تحقيق مكاسب اقلها تمكين علي محسن من ترتيب أوضاع المليشيات التي تم تجنيدها مؤخراً والتي يتم توزيعها على عدد من المعسكرات الحساسة، اضافة الى دفع معسكرات تدريب متطرفين بمعسكرات الجيش والأمن، ومنها معسكر «السويدي» الذي نشرت وسائل اعلامية صوراً لمليشيات اصلاحية مرتدية زي الفرقة المنحلة اثناء تدريباتهم على استخدام الأسلحة الرشاشة.

معسكرات تدريب متطرفين بالحدود مع السعودية تشكل تهديداً لليمن و الجوار

وذكر المراقبون أنه علاقة علي محسن بحزب الاصلاح لا تقتصر في الجانب العسكري فقط بل انه يمثل حلقة وصل بين الاصلاح واطراف خارجية مؤخراً استشعرت الخطر على امنها واستقرارها ومصالحها من «الاخوان المسلمين» سيما وأن علي محسن يتبني مشروع الإمارة الاخوانية الكبرى في المنطقة.. حيث اكدت مصادر عسكرية خاصة ان هناك مايزيد عن (١٠آلاف) اصلاحي كانوا يتدربون في معسكرات الفرقة وتم توزيع جزء منهم على عدة معسكرات استراتيجية عقب صدور قرارات الرئيس فيما عاد آخرون الى معسكرات الاصلاح الخاصة ليواصلوا تدريباتهم القتالية استعداداً لخوض معارك في أية لحظة يقررها الاصلاح داخل اليمن او خارجه.

هذا وذكرت مصادر متطابقة ان سلاح الفرقة تعرض للنهب ونقلت كميات كبيرة منها الى مخازن تابعة لحزب الاصلاح في منازل واماكن مختلفة معظمهم قريبة من شارع الستين بالعاصمة صنعاء.

يذكر أن علي محسن لايزال يعرقل تنفيذ قرارات رئيس الجمهورية ويسانده في ذلك حزب الاصلاح الذي يمارس ضغوطاً شديدة على الرئيس ابرزها التلويح برفع قضايا جرائم حرب ضد المدنيين باستخدام الطائرات الامريكية والتصريح لها.. وهو ما كشفه مدير عام منظمة هود التابعة لقيادي في حزب الاصلاح عبدالرحمن برمان الذي حمل الرئيس عبدربه منصور المسئولية الجنائية عن الضربات الجوية، وقال انه تم اعداد ملفات لمقاضاة قيادات الدولة وفي مقدمتهم الرئيس عبدربه منصور هادي بتهمة قتل غير قانوني في المحاكم الدولية وهو ما يعتبر مؤشراً خطيراً على ان حزب الاصلاح يعد لاستهداف رئيس الجمهورية مع اقتراب انتهاء الفترة الانتقالية واستخدام ورقة الضربات الجوية التي تقوم بها الطائرات الامريكية في اليمن، كورقة ضغط على رئيس الجمهورية على الاقل ليتمكنوا من ايقاف تلك الضربات التي كبدت القاعدة خسائر فادحة وجعلت من المعسكرات التدريبية التابعة للاصلاح مفتوحة امام عدسات الطائرات الاستطلاعية التي تحدد انشطة وتحركات تلك المعسكرات.

من جانب آخر لايزال المستشار علي محسن باسطاً على ارض حديقة ٢١ مارس «الفرقة سابقاً» وتواصل مليشياته نهب ارض الحديقة البالغ مساحتها اكثر من «٢٠ألف لبنة» ولم يتمكن المجلس المحلي في أمانة العاصمة من استلام أرض الحديقة حتى اليوم.. وبهذا الخصوص أكد مصدر مسئول في محلي امانة العاصمة لـ«الميثاق» ان اعداد ووضع اللافتات على ابواب الحديقة اجراء شكلي فيما لاتزال المليشيات التابعة لعلي محسن والاصلاح باقية في ارض الحديقة وفيما يجري الحديث عن ابقاء ثلاث وحدات عسكرية في الحديقة الآن، المصدر في العاصمة اعتبر هذا تمرداً والتفافاً واضحاً على قرار رئيس الجمهورية.